Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتفق فى هذا العلماء والفلاسفة والكتاب الأخلاقيون وحتى الشعراء ، فيقول فيلسوف فردوسى مثلا :

لا تـــؤذ نمـــلة حملت حبـــــة
فان لها روحا وما أطيب الـــروح

ولكن نظرا لعدم وجود قانون لمنع قسوة البشر والحد من جشعهم الشديد فقد راح هذا الكلام أدراج الرياح ، لو كسرت قدماى فى الخارج لخلصـــونى من هذا الألم العقيم أو قتلونى ، آه من الألم ٠٠ ويلى من الجوع ، ما ضرهم لو كنت حرا طليقا فى المراتع حيث الماء والهواء أحيا بين بنى جنسى ، وأنفق حتى يحين الأجل ؟! أما الآن فينبغى على أن أنفق منهكا جائعا فى أسرى ، يالها من نهاية مفجعة لحيوان أخرس وقع فى يد جنس يمشى على قدمين ، لابد أن نكتوى بناره ، آه ، لقد نفد صبرى ٠٠ ! الانسان قاتل المظلومين ، لماذا لا يستخدم الضوارى لخدمته فى الأسر ؟ هذا ذنب الحيوانات الضعيفة التى لا تؤذى ٠

اظلمت الدنيا فى عينى ، ضعف بدنى شيئا فشيئا من ألم الجوع ، وقع أقدام آتية لعل صـــاحبى قد رق قلبه لشقائى ٠ فأحضر لى « تعيينى » من العليق ؟ لا ، هذا طفل، ألقى على حجرا وابتعد !

ليتنى أموت بسرعة ، فأطالب بثأرى على أعتاب العدل السرمدى من هذا الجنس الظالم ٠

* * *